

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

يقول اذا اراد ان يوكل شخصا يكون اماما او مؤذنا فقال الوكيل لا بأس شرط ان يكون الراتب منه اتوقف في هذا قد يقال ان هذا لا يجوز لأن عمل هذا واضح انه يربى الدنيا - [00:00:16](#)

وقد يقال ان هذا فيه مصلحة وهو سد الباب على هؤلاء الجشعين الذين يأخذون الراتب ثم يقيمون ان يصلوا مثلًا او يؤذن فقد ذكر [شيخ الاسلام رحمة الله في كتاب الوقت في الاختيارات - 00:00:34](#)

ان هذا من اكل المال بالباطل قال من اكل المال بالباطل قوم يستتبون باعمالهم بيسير ويأخذون ما فضلوا يعني هذا ما عمل ما اعمل اي شيء نعم ونبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم - [00:00:52](#)

الاحسان الى يوم الدين هل يجوز ان يقيم من من لم يؤذن يا سليم يجوز لا يجوز ويحاول ها؟ يجوز للاذن له. الاذن له مؤكدة يجوز ما في اشكال نعم لكن اما ان اعتدى عليه فلا يجوز - [00:01:15](#)

طيب ناخذ الدرس سليم قال وانا انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه النسائي وصححه ابن خزيمة - [00:01:40](#)

لا يرد يعني ان الله لا يرد الدعاء. لأن رد الدعاء وقبوله عند الله عز وجل وقوله بين الاذان والاقامة يعني من كل صلاة سواء الفجر ظهر عصر مغرب عشاء جمعة لا يرد والغرض من هذا الخبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:55](#)

الغرض منه الحث على اغتنام هذا الوقت بالدعاء فانه حري بالاجابة ففي هذا الحديث ان هذا الوقت ما بين الاذان والاقامة وقت الاجابة الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء - [00:02:17](#)

لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة وظاهر الحديث العموم وانه لا فرق بين الرجال والنساء وظاهره ايضا انه لا فرق بين منتظر الصلاة وغير منتظر الصلاة وظاهره ايضا انه لا فرق بين المتوضئ وغير المتوضئ - [00:02:38](#)

يعني العموم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة ومن فوائد هذا الحديث فضيلة الدعاء ولا شك ان الدعاء عبادة كما قال جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:02:59](#)

فجعل الله الدعاء عبادة قالوا ادعوني ثم قال ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ولا شك انه عبادة لأن الداعي يظهر امام الله بمظاهر المحتاج الذي يشعر - [00:03:19](#)

لان الله تعالى هو الذي بيده الامور وهو الذي يعطي ويحرم ومن فوائد هذا الحديث ما اشرنا اليه في اول الكلام النفاد والقابل منه هو الله عز وجل ويترفع على هذه القاعدة فائدة عظيمة - [00:03:34](#)

وهي ان الانسان اذا دعا على اخر فهل يخاف الامر من دعائه اذا دعا الانسان على اخر هل يخاف الانسان من المدعو عليه من من دعائه؟ الجواب لا يخاف الا اذا كان ظالما - [00:03:51](#)

لأنك لأن الانسان اذا دعا على غير مظلوم يعني على غير ظالم فان الذي يجيز هو الله عز وجل ولو اجابهم على دعائه لكان الله تعالى يعين الظالمين وحاشاه من ذلك - [00:04:05](#)

بل قال عز وجل انه لا يفلح الظالمون وعلى هذا فلا تخف من دعاء من يدعوك عليك بغير حق لأن لأن المستجيب للدعاء من هو الله عز وجل وهو سبحانه وتعالى لا ينصر الظالم ابدا - [00:04:19](#)

لكن ان كنت ظالما فاحذر احذر لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه وقد بعثه الى اليمن وامرها باخذ

الزكاة من اموالهم وقال واتق دعوة المظلوم - 00:04:37

فانه ليس بينها وبين الله حجاب وللدعاء اداء معلومة الكتب المكتوبة بذلك فان قال قائل ان الانسان قد يدعو بين الاذان والاقامة ولا يرى اجابة فما موقفنا من هذا الحديث؟ الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا بان هذا الوقت سبب لاجابة الدعاء -

00:04:54

والسبب قد لا يحصل المسبب بوجود مانع يعني اذا جاءت مثل هذه النصوص التي بها الاخبار ثم تخلف الخبر بناء على ظنك فاعلم

انه لن يتخلص الا لوجود مال جودي مانع يمنع اجابة الدعاء - 00:05:18

واستمع الى قول الرسول عليه الصلاة والسلام حين ذكر الرجل السفر اشعد اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام
وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - 00:05:41

انظر لهذا اسباب الاجابة موجودة وهي سفر يمد يديه الى السماء يدعوه ربها يا رب يا رب واستبعد النبي صلى الله عليه وعلى الله
وسلم الاستجابة له لانه يأكل الحرام - 00:05:57

هذا مانع هذا من مواطن اجابة الدعاء مع توافر شروطه ايضا اذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا - 00:06:14

مع ان كثيرا من الناس يقولون هذا ولكن الشيطان يستولي على اولاده وذلك لوجود لوجود مانع يمنع من اصول ما اخبر به النبي
صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:06:39

او لوجود سبب اقوى دون سبب اقوى حصل فيه تفريط من ولد الامر مثلا ان يكون هذا الولد اذا كبر وترعرع صاحب انسانا لا خير
فيهم وابوه لم ينبه عنهم ولم يراقبه - 00:06:56

فيكون الاب قد ضاع ما اوجب الله عليه من رعاية الولد. والولد حصل له سبب قوي وهو صحبة هؤلاء الاشرار فلا يلاحظوا هذه المسائل
ان الله عز وجل في شرعه وقدره يربط الاشياء بعضها البعض وقد يتخلص المسبب وقد يوجد المسبب على غير السبب - 00:07:14
معلوم لان الامر كله بيد الله عز وجل ولكن ابشركم ايها الداعون الى الله انه ما من انسان يدعوه الله الا حصل على اجر قطعا ما من احد
يدعوه الله الا حصل على اجر - 00:07:35

كيف ذلك لان الدعاء عبادة الدعاء من افضل العبادات ثم اما ان يستجيب الله له واما ان يدخل له عنده ما هو افضل
اما دعا به واما ان يصرف عنه من السوء الذي انعقدت اسبابه - 00:07:51

من هذا الداعي ما هو اعظم مما دعا به فلن يعدم داعي الله داعي الله تعالى لن يعلم خيره هو على خير على كل حال اكثر من الدعاء
احسن الظن بالله عز وجل - 00:08:14

ولهذا قال جاء في الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. ما من احد يدعوه الله الا حصل على اجر كيف ذلك لان الدعاء عبادة
الدعاء عبادة من افضل العبادات - 00:08:32

ثم اما ان يستجيب الله له واما ان يدخل له عنده ما هو افضل مما دعا به واما ان يصرف عنه من السوء الذي انعقدت اسبابه من هذا
الداعي ما هو اعظم مما دعا به - 00:08:50

فلن يعدم داعي الله داعي الله تعالى لن يعلم خيرا هو على خير على كل حال اكثر من الدعاء احسن الظن بالله عز وجل ولهذا قال
جاء في الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. ما من احد يدعوه الله الا حصل على اجر. كيف ذلك؟ لان - 00:09:08

دعاء عبادة الدعاء عبادة من افضل العبادات ثم اما ان يستجيب الله له واما ان يدخل له عنده ما هو افضل مما دعا به واما
ان يصرف عنه من السوء الذي انعقدت اسبابه - 00:09:32

من هذا الداعي ما هو اعظم مما دعا به فلن يعدم داعي الله داعي الله تعالى لن يعلم خيره هو على خير على كل حال اكثر من الدعاء
احسن الظن بالله عز وجل - 00:09:53

ولهذا قال جاء في الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة ثم قال المؤلف رحمة الله وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة - 00:10:11

والصلاه القائمه ات محدما الوسيلة والفضيله وابعنه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة اخرجه الاربعة قوله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اي حين يسمع النداء كاملا - 00:10:30

ليس حين يسمع اوله كما جاء ذلك مفسرا في حديث اخر ان من قال مثل ما يقول المؤذن ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
سائل الله سأله الوسيلة - 00:10:49

للرسول عليه الصلاه والسلام هل يتبع الشفاعة فيكون حين يسمعه كامل اللهم رب هذه الدعوة التامة ما اكثر ان
تأتيي الله بالدعاء قال نحن واصلها يا الله - 00:11:04

اصلها يا الله فحذفت ياه النداء تبركا بسبق الاسم الاعظم الله ثم عوض عنها الميم لان الميم تدل على الجمع كان من ينادي الله عز
وجل قد جمع قلبه ولسانه - 00:11:25

على هذا الدعاء يعني ما جا بدل الميم اه كاف او قاف او فاء جاء في الميم لان الميم تدل على الجمع كما هو معروف على كل حال
معناها يا الله - 00:11:50

رب هذه الدعوة هذا عاطف ريان او بدل وان شئت فاجعله منادا مستقلا اللهم يا رب هذه الدعوة التامة ما هذه الدعوة هي
الاذان دعوة تامة لانها فيها تعظيم الله بالتكبير - 00:12:09

والشهادة له بالتوحيد واجتهادت لنبيه بالرسالة والدعوة الى الصلاه والدعوة الى الفلاح والعود الى التعظيم مرة ثانية ثم الى التوحيد
مرة ثالثة وتقسم بذلك اي دعوة اكمل من هذه او اي دعوة مثل هذه - 00:12:34

الدعوه ايها الناس صلوا هذه دعوه لكن لو قارنت بينها وبين الاذان لوجدت ان الاذان دعوه تامة اذا هذه الدعوه يعني الاذان وقوله رب
هذه الدعوه ما وجه كونه عز وجل ربا لهذه الدعوه - 00:12:59

لانه الذي شرعها ولانها صدرت من مخلوق الله ربه نعم والتامة اه كما ذكر هي تامة من كل وجه في صيغها وفي عددها وفي كل ما
تضمنت الصلاه القائمه الصلاه القائمه - 00:13:24

ما معناها التي ستقام هكذا ذكر بعض اهل العلم ووجه قوله ان هذا الاذان لصلاة ماضية او بعد يومين او ثلاثة نعم الصلاه القائمه التي
ستقام قريبا تعبر بالوصف الدال على الحال - 00:13:55

يقول بالاذان من الصلاه يقول بالاقامة من الصلاه لان الاقامة للصلاه رب هذه وكذلك الاذان لصلاه فالاذان قريب والاقامة قريبة.
لكن الاقامة لا يقال في هذا الذكر كما سبق ان شاء الله - 00:14:26

نعم الصلاه القائمه يعني التي ستقام ويحتمل ان يكون معنى الصلاه القائمه اي ذات الاستقامة والتمام حتى يتتطابق مع قوله رب
هذه الدعوه التامة يعني القائمه بمعنى القيمه المستقمه المشتمله - 00:14:46

على روضات من رياض الذكر والهيئة والدعاء الصلاه سبحان الله لا يوجد عبادة تشتمل على ما تشتمل عليه الصلاه رياض متنوعة من
العبادات قيام رکوع تجود جلوس هيئات حركات في اليد - 00:15:16

ايضا اقوالها قرآن تسبیح تعظیم دعاء فهي روضة مشتملة على انواع كثيرة من من الرياضيات نعم من الرياضيات اي رياضات العبادة
فصادر كلمة القائمه لها معنى الاول التي ستقام لان الاذان لها - 00:15:45

والمعنى الثاني القائمه اي ذات القيام بمعنى المستقمه التامة لما تشتمل عليه من انواع الذكر وانواع العبادة ات محدما الوسيلة
والفضيله اتي بمعنى اعطي واتي بمعنى ياه يأتي طيب انت زيدا - 00:16:18

اذهب اليه لكن ات محدما اعطاه ات محمد وهذه خذها قاعدة بالهمز بالمد بمعنى الاعطاء اتى المال على حب ذوي القربي وبالقصر
بمعنى المجيء اتي زيد اتى جاء نعم اتي اي اعطي محدما الوسيلة - 00:16:51

هذا العلم عالم على رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وله الام متعددة لكتيره اوصافه الطيبة فله من كل وصف علم قال حسان
ابن ثابت رضي الله عنه وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود - 00:17:18

وهذا محمد ولما علم المشركون ان كلمة محمد تعني الثناء والتحميد كانوا يسمونه بمذموم والعياذ بالله والذم له اذا محمد علم على رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله وله اسماء اعلام كثيرة لكترا او صافه الحميده - [00:17:40](#)

ات محدا الوسيلة والفضيلة الوسيلة بينها الرسول عليه الصلاة والسلام بانها درجة في الجنة لا ينبغي ان تكون الا لعبد من عباد الله قال وارجو ان اكون انا هو اذن هذا درجة عالية اعلى درجات الجنة. لانه استحقها من - [00:18:03](#)

اعلى درجات الخلق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ات محدا الوسيلة والفضيلة وقوله الفضيلة الفضل في ذاته فضل في ذاتي لان علو المكان قد يكون لمن لا يستحقه في ذاته وفي فضله - [00:18:26](#)

فإن تسأل الله الوسيلة المنزلة العليا والفضيلة لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم في جمع بين علو المكانة وعلو المكان والفضيلة وابعثه مقاما مهما يحيى يوم القيمة - [00:18:47](#)

مقاما مهما يحيى عليه ولم يعين الحامد اشاره الى ان كل احد يحمد صلوات الله وسلامه عليه ومنه اي من المقام المحمود الشفاعة العظمى التي لا يتقدم اليها - [00:19:05](#)

اولو العزم من الرسل لان الناس يوم القيمة خبر الصدق علم اليقين يحشرون في مكان واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة غالا لا ماء ولا ظل ولا اكل ولا لباس شاخصا بالابصار - [00:19:24](#)

ويتحققون من الغم والكرب ما لا يطيقون. حتى ان الانسان ينسى قريبه فاذا نفخت الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون ما يتتساءلون وبين ولدي؟ وبين اخوي؟ وبين عم؟ وبين ابوه - [00:19:48](#)

ما يتتساءلون بل يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم شأن يغنى الرجال والنساء ولما قال شواسؤاته الرجال والنساء بصعيد واحد قال النبي صلى الله عليه وسلم الامر اعظم من ان نفهم بهم ذلك - [00:20:04](#)